

كلمة معالي الدكتور / عزي هبة الله شريم - وزير المياه والبيئة في الجمهورية اليمنية ، في الجلسات رفيعة المستوى بمؤتمر الأطراف الثاني والعشرون من نوفمبر 2016 " COP22 " مراكش ، المغرب

بسم الله الرحمن الرحيم

المحترم  
المحترمون  
المحترمون  
المحترمون

السيد صلاح الدين مزوار - رئيس المؤتمر  
السادة هيئة رئاسة المؤتمر  
أصحاب الجلالة والفخامة والسمو  
أصحاب المعالي والسعادة  
السيدات والسادة  
الأخوات والإخوة الحاضرون جميعاً ، كل بصفته وعنوانه ومقامه

تحية السلام من بلاد المحبة والسلام....(السلام عليكم ورحمة الله وبركاته)

وبعد

أود في البداية بالأصالة عن نفسي ونيابة عن الجمهورية اليمنية حكومة وشعباً ، أن أتقدم بالشكر والتقدير للملكة المغربية الشقيقة ملكا و حكومة وشعبا على كرم الضيافة ونهنتهم على ما قاموا به من عمل مميز في إلا عداد والتحضير والترتيب لاستضافة هذا المؤتمر الدولي الهام والنجاح الذي تحقق في هذا الخصوص. وقليل هو الشكر منا تجاه المواقف الأخوية الأصيلة من قيادة المملكة المغربية ممثلة بجلالة الملك محمد السادس تجاه بلدنا (وبلدكم جميعا) اليمن.

السيدات والسادة ... الحضور جميعاً،،

لا يخفاكم إن بلدي اليمن تمر بويلات الصراع .. والحرب التي فرضتها علينا وعلى شعبنا المليشيات الانقلابية المسلحة وما ترتب على ذلك من دمار طال كل مفاصل الحياة ، ناهيك عن الآثار السلبية التي خلفتها وتخلفها الحرب على اليمن أرضا وإنساناً. طال ذلك التدمير الأنظمة البيئية برا و بحرا ناهيك عن ما تعرضت له بلادنا من كوارث طبيعية و خاصة المناطق الأكثر تضرراً منذ عام و نيف بسبب إعصاري ميج وشابالا حيث نالت محافظة أرخبيل سقطرى النصيب الأكبر من الأضرار والدمار ، كذلك مدن المكلا وعدن وشبوة ومعظم المناطق الساحلية نتيجة لتلك الأعاصير المدمرة.

لذلك فننا نناشدكم جميعاً ، كل من موقعه وتخصصه ومهنته الوقوف إلى جانبنا لنتمكن من تحقيق السلام الشامل والدائم على كل الأرض اليمنية وفقا للإجماع الوطني والإقليمي والدولي .. والمتمثل بتحقيق الاستحقاقات لمخرجات الحوار الوطني الشامل والمبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية والقرارات الدولية ذات الصلة وفي مقدمتها القرار الأممي 2216 حتى يسود السلام والأمن والاستقرار ليس في اليمن وحسب وإنما في المنطقة والعالم اجمع. وجميعكم تابع ويتابع الأعمال والممارسات من قبل المجموعة الانقلابية المسلحة التي أحدثت تدميراً كبيراً لكافة القوانين والأعراف والمواثيق والاتفاقات المحلية والدولية من قبل مليشيات (الحوثي - صالح). وإن تحرككم الجاد ومواقفكم المساندة سيكون لها بالتأكيد الأثر الإيجابي الكبير في الحفاظ على بيئتنا الطبيعية. وهنا وفي هذا المقام فإننا نتوجه بشكل خاص بالدعوة لكل المنظمات والهيئات والجهات العاملة في إطار الأمم المتحدة ، وخاصة المعنية منها ، لنقل مقراتها الرئيسية لممارسة مهامها من العاصمة المؤقتة عدن وفقاً لقرارات الحكومة الشرعية..ممثلة بفخامة الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي حفظه الله.

السيدات والسادة ... الحضور جميعاً،

إن هذا المؤتمر الهام الذي يأتي عقب التوصل إلى اتفاق عالمي بشأن المناخ جاء عقب المفاوضات التي عقدت أثناء مؤتمر الأمم المتحدة الواحد والعشرون للتغير المناخي في باريس 2015 ، ويهدف إلى احتواء الإحترار العالمي لأقل من درجتين مع السعي بالوصول إلى 1.5 درجة مئوية ، يأتي بهدف رئيسي تمثل في بلورة مختلف المحاور المنصوص عليها في إتفاق باريس ، حيث لا بد أن لا يكون هناك أي تراجع عما تحقق في باريس ، بل لا بد من الانطلاق قدماً من هذه القاعدة الصلبة نحو آفاق أوسع وأكثر طموحاً في سبيل الحد من ظاهرة التغيرات المناخية وآثارها ، فكلنا يعلم أن ظاهرة التغير المناخي أصبحت من الظواهر أو المشاكل البيئية التي تורך المجتمع الدولي بأسره ، فقد شهدت بلادنا كما سبق الذكر سلفاً مجموعة من الفيضانات حيث قضت على مئات الأفراد ودمرت آلاف المنازل والمزارع والبنى التحتية، في حين كان الجفاف وانخفاض معدلات الأمطار يعصف بأجزاء أخرى من البلد ، وهذا دليل واضح على تأثير ظاهرة تغير المناخ المتواصل علينا ، ناهيك عن الاضرار التي خلفتها إعصاريّ شابالا وميج على السواحل الجنوبية لبلادنا وفي مقدمتها محافظة أرخبيل سقطرى التي تعد من أغنى جزر العالم بتنوعها الحيوي النادر والتي أدرجتها اليونسكو في قائمة محميات الإنسان والمحيط الحيوي في عام 2003 ، وفي العام 2008 ضمن قائمة مواقع التراث الطبيعي العالمي ، إذ أنه بالإضافة إلى الإصابات البشرية الهائلة والأضرار المادية المفجعة ودمار البنى التحتية فقد أحدث الإعصاران أضراراً كبيرة ببيئة بتلك المدن عموماً و محافظة أرخبيل سقطرى بشكل خاص، ونحن من هذا المنبر نقدم الدعوة لكل الدول والمنظمات والمهتمين بالبيئة حول العالم للتدخل العاجل لإنقاذ بيئة سقطرى النادرة والفريدة وبما يحقق التنمية المستدامة التي تضمن تميزها البيئي.

السيدات والسادة ... الحضور جميعاً،

إن تلك الآثار التي أسهمت بشكل سلبي على الأرض والإنسان ينبغي معها تضافر الجهود في دعم المشاريع التي تساهم في الحماية البيئية بمختلف اتجاهاتها والتي لا يمكن أن تقوم بها الدول الأقل نمواً منفردة فكيف بوطني الذي يمر بأوضاع خاصة مقارنة بحجم العبء الذي يتطلبه تحقيق النتائج المرجوة ، وفي هذا السياق نلفت عنايتكم إلى أن التمويلات المناخية المقدمة من صناديق المناخ ، تعتبر عامل محفز للبلدان النامية والأقل نمواً لتهيئة بيئة جذابة من الاستثمارات والسياسات المناخية تتمثل فيه ادوار كل من المؤسسات المالية والاستثمارية والقطاعية العامة والخاصة في المسؤولية الاجتماعية نحو التحول إلى مسار النمو المستدام والطاقة النظيفة ، وبالتالي فإن دور التمويل يكون مسانداً بصورة مباشرة للمشاريع وتشجيع الاستثمارات بخفض التكلفة والحد من المخاطر عبر المنح والقروض الميسرة والتمويل بأسعار الفائدة ومنح تساند المشاريع وشراء اعتماد الكربون الناتجة عن آلية التنمية النظيفة وضمانات تحد من المخاطر على المستثمرين .

وإننا هنا نجدد دعوتنا إلى الدول المتقدمة إلى الإلتزام بتعهداتها بما في ذلك تلك الخاصة بتوفير ما يعادل 100 مليار دولار سنوياً بحلول العام 2020 والتي من شأنها مساعدة الدول النامية والأقل نمواً على التكيف ومكافحة الآثار السلبية للتغيرات المناخية المتزايدة .

السيدات والسادة ... الحضور جميعاً،

لا يسعنا في الختام الا ان نتمنى التوفيق والنجاح لمؤتمرنا هذا وأن يسود التوافق والإنسجام والتقارب بين وجهات النظر في المفاوضات الحالية من أجل ضمان مستقبل أفضل للأجيال القادمة وتمكين الدول النامية والأقل نمواً من تحقيق طموحها المشروع في حياة أفضل وتنمية مستدامة . .

والسلام عليكم رحمة الله وبركاته....